

شرح متن عظيم جامع في الاعتقاد الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - [00:00:23](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها وزاد بها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم زينا بزيارة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم واصلح لنا شأننا كله - [00:00:50](#)
ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ما شاء الله تبارك الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلنا على الله وبعد ايها الاخوة الكرام اولا اشكر للجميع ادارة في هذا المعهد - [00:01:14](#)

وطلابة على قصدي حضورهم وجميل استماعهم وكريم اخلاقهم وادابهم واسأل الله تبارك وتعالى ان يزيد الجميع فضلا وخيرا ونبلا. وان يوفق الجميع لما يحبه من سبيل الاقوال وصالح الاعمال ثم - [00:01:35](#)
ايها الاخوة الكرام حديثنا في هذا اللقاء سيكون كما قال اخي المقدم الدكتور بابا سنتن عن متن بالعقيدة عظيم الشأن كبير النفع دليل الفائدة جمع اصول الاعتقاد وامهات الدين باختصار جميل - [00:02:01](#)

ووفاءك مع هذا الاغتصاب وهو متن جدير لكل مسلم ان يحفظه عن ظهر قلب وان نديروه كل ليلة متأسيا بنبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فقد ثبت في صحيح البخاري - [00:02:35](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام يتهجّد من الليل قال اللهم انت قيم السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد - [00:03:03](#)
انت ملك السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد انسى الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق - [00:03:32](#)

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك قاسمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت فانت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - [00:04:03](#)
ولا حول ولا قوة الا بالله هذا متن جامع كان نبينا عليه الصلاة والسلام نكره كل ليلة يستفتح به صلاته من الليل وهذه العناية بهذه الكلمات العظيمة استفتاحا لصلاة الليل بها - [00:04:31](#)

في فجأة الليل وهجعت الناس يصرخون الكون يقف هذا العبد الصالح الناصح بين يدي ربه تبارك وتعالى ليصلي تلك الصلاة العظيمة وهي خير الصلوات واحبها الى الله سبحانه وتعالى بعد الصلاة المكتوبة. فيستغفر - [00:05:03](#)
صلاته من الليل بهذه الكلمات العظيمة التي كلها ايمان واعتقاد وتوحيده واخلاص لله تبارك وتعالى ومما ينبغي ان يعلم ان الاذكار الشرعية والدعوات المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم ليست اقوالا لا معنى لها - [00:05:34](#)

ولا كلمات لا مضمون لها ما هي كلمات جليات والفاظ عظيمة مشتملات على اجل المعاني واعظم المقاصد وانبل الاحزاب كيف لا

وهي كلمات الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يقولها عليه الصلاة والسلام في مناجاته لربه جل في علاه - [00:06:05](#)

وهذه الكلمات التي جاءت في هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيما كان يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدد تدلنا دلالة واضحة - [00:06:44](#)

على اهمية استذكار المسلم لاصول الايمان وعقائد الدين واستحضاره لها عملا على تسديد الايمان وتقويته وتنفيذا بحيث لا يزداد مع مضي الايام الا قوة وثباتا وتأتي هذه الازكار الشرعية المباركة لتقوي الايمان - [00:07:06](#)

وتقوي الاعتقاد وتوسع مساحة اصول الايمان في قلب المؤمن بحيث تكون عقيدة راسخة تتجدد بتجدد الايام وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم - [00:07:39](#)

كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبنا فهذا مقامه يحتاج من العبد الى عمل دؤوب ومجاهدة للنفس واستذكار مستمر فليست العقيدة مثلا تقرأه في مرحلة من مراحل الدراسة - [00:08:03](#)

ثم تنتهي او تقرأه على شيخ في مسجد من المساجد ثم تتوقف العقيدة امر ثابت معك في حياتك مستمر معك في كل اوقاتك والاذكار الشرعية المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه تأتي لتجدد هذا الايمان - [00:08:26](#)

وتقوي هذه العقيدة وترسخ هذه الاصول العظيمة المباركة في قلب المسلم وهذه الكلمات العظيمة بهذا الاستفتاح المبارك الذي كان نبينا عليه الصلاة والسلام يستفتح به صلاته من الليل يحقق هذه المعاني - [00:08:50](#)

تحقيقا عظيما ويقوي هذه العقيدة ويمكنها في القلب تمكينا عجيبا فجدير للمسلم ان يحفظ هذه الكلمات عن ظهر قلب وان يحرص على ان يكون له حق من صلاة الليل تفتيحها بهذه الكلمات العظيمة - [00:09:21](#)

المباركة المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا يدع لياليه هكذا تمضي وقد حرم نفسه من هذا الظلم حرم نفسه من هذا الفضل العظيم العطاء الجسيم والكلمات العظيمة المباركات - [00:09:46](#)

التي كان يقولها نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومما ينبه عليه العلماء في هذا المقام اهمية استحضار معاني الاركان الشرعية ودلالاتها حتى تكون قوية الاثر حتى تكون قوية ديال الاداء - [00:10:10](#)

محقة النفع والفائدة اما اذا كان يقولها الفاظا لا يعني معناها ولا يدري مدلولها فانها كما قال العلماء رحمهم الله تعالى تكون ضعيفة الاثر ان لم تكن عديمة الاجر وهذه الكلمة - [00:10:38](#)

ايها الاخوة الكرام مدارس ومذاكر بمضامين هذه الالفاظ العظيمة المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه لشيئا من الاختصار والايجاز والا فان كل جملة من جمل هذه الكلمات تحتاج الى درس خاص - [00:11:05](#)

وكما قيل ما لا يدرك لا يترك فبهذه الجلسة ملائمة بمعاني هذه الالفاظ ودلالاتها بشيء من الاختصار والايجاز سائلا الله جل في علاه ان يبارك لنا اجمعين في مجلسنا هذا وان يعمره سبحانه وتعالى وهو المال والمتفضل وحده لا شريك له - [00:11:42](#)

للخير والبركة والفائدة والنفع لنا اجمعين وان يجعله بابا مباركا علينا اجمعين لتجديد الايمان وتقويته وتمثيل الاعتقاد وترسيخه باذن من الله تبارك وتعالى ومد وعون ووحدته الموفق لا شريك له - [00:12:13](#)

بدأ عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات في مناجاة رب الارض والسموات سبحانه وتعالى لقوله صلوات الله وسلامه عليه اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض وما فيهن فبدأه بالحمد الحمد لله تبارك وتعالى - [00:12:40](#)

والحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى بما هو اهله مع الحب له جل في علاه فالحمد فلا هو حب واذا علي الثناء عن الحب كان مدحا وليس حمدا وحمد الله تبارك وتعالى - [00:13:05](#)

هو ثناء عليه باسمائه جل وعلا وصفاته ونعمه وعطاياه والائه. والله سبحانه وتعالى يحمد على الاسماء والصفات ويحمد على النعم والعطايا والهبات من الامثلة بحمده سبحانه وتعالى على اسمائه وصفاته هذا الحديث - [00:13:33](#)

حمده عليه الصلاة والسلام على خير يوميته وعلى انه سبحانه وتعالى نور السموات والارض وما فيهن وانه له ملك السموات

والارض ومن فيهن وهذا حمد لله تبارك وتعالى على الاسماء والصفات - [00:14:04](#)

ومن امثلة حمد الله تبارك وتعالى على النعم والهبات قول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها الله سبحانه وتعالى يحمد - [00:14:33](#)

على اسمائه وصفاته ويحمد جل وعلا على نعمه وهباته وفي هذا الحديث تكرر الحمد بالتكرار ما يحمد عليه الرب سبحانه وتعالى فالله عز وجل يحمد على كل اسم من اسمائه - [00:14:57](#)

وكل صفة من صفاته وكل فعل من افعاله وكل حكم من احكامه ويحمد تبارك وتعالى على كل نعمة من نعمه وعطية من عطياته وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:15:18](#)

وهو عز وجل اهل الحمد والسلام وقوله قيم السماوات والارض وما فيهما اي القائل بشؤون السماوات والارض تصليبا وتدميرا وتسخييرا وعطاء ومنعا فالامر بيد الرب تبارك وتعالى القيوم غير السماوات - [00:15:38](#)

اي ان السماوات والارض ومن فيهن كل هذه الكائنات قائمة بامر الله. سبحانه وتعالى قال الله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:16:14](#)

وجعلوا لله شركاء مسلمون ومن اسمائه تبارك وتعالى قد ورد في ثلاثة مواضع من القرآن منها اية في الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي اوائل ال عمران وفي سورة - [00:16:37](#)

وعلت الوجوه الى الحي القيوم وقيوم يدل على قيومية الله سبحانه وتعالى وقيوميته تبارك وتعالى تتناول امرين في دلالتها الاول قيامه سبحانه وتعالى بنفسه وهذا فيه جل وعلا والثاني قيامه تبارك وتعالى بشؤون خلقه - [00:17:02](#)

وهذا فيه جمال قدرته جل وعلا يدل على كمال الغنى لانه قائم بنفسه غني عن خلقه وكمال القدرة لانه قائم بمخلوقاته مدبر لها لا غنى لاي مخلوق منها عنه تبارك وتعالى - [00:17:40](#)

الله عز وجل قيم السماوات والارض وما فيها وهذا يتناول كل مخلوق تبقى اوجل صبر او كبر. والله تبارك وتعالى هو المدبر لشؤون هذا الكون قبضا ورفع قبضا وبسطا عطاء ومنأى - [00:18:03](#)

عزا وذلا حياة وموتى صحة ومرضا الامر امره تبارك وتعالى الحي القيوم وقوله انت نور السماوات والارض وما في ذلك فيه اثبات النور اسما لله عز وجل وصفة له سبحانه وتعالى - [00:18:30](#)

ومما يدل عليه في تضمنه اثبات ان الله سبحانه وتعالى منير السماوات والارض بقدرته الانارة الحسنية والانارة المعنوية فالله عز وجل نور وشرعه نور ورسوله نوح لانه يحمل النور وانبياء - [00:19:01](#)

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فالنبي عليه الصلاة والسلام سراج منير لانه يحمل النور الذي هو الوهم والوحي نفسه نوح كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:19:36](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقوله انت ملك السماوات والارض وما فيهن في اثبات - [00:19:59](#)

ان السماوات والارض وما فيهن ان هذه المخلوقات قل لها ملك لله سبحانه وتعالى وليس له عز وجل شريك في الملك ولا في مقدار ذرة ليس له شريك في الملك ولا في مقدار ذرة - [00:20:24](#)

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم نرضى عليها - [00:20:50](#)

فالملك كله ملك الله وما يكون بايدي الناس من ملك انما هو بتمليك الله سبحانه وتعالى لهم. يعطي ويمنع عز وجل. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - [00:21:12](#)

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فالملك كله ملك الله وهذه الاسماء المشهورة في هذا الحديث يا قيوم والنور والملك كله اسم منها له عبوديته - [00:21:36](#)

لان اسماء الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف اعلام باعتبار دلالتة على الذات واوصاهم باعتبار دلالتنا على المعاني وكلهم اسم من هذه الاسماء له عبوديته التي تخصه فينبغي اثبات الجسم واثبات المعنى او الصفة التي دل عليها الاسم - [00:22:05](#)

وتحقيق العبودية التي يقتضيها هذا الاسم والامثلة على هذا فيما يتعلق بهذه الاسماء تقول لكن اضرب مثالا واحدا للتوضيح اسم الله تبارك وتعالى الملك واعتقاد المسلم انه جل وعلا له ملك السماوات والارض - [00:22:39](#)

بجميع ذرات هذا الكون واجزائه الصغيرة والكبيرة الدقيقة والجميلة كلهم لله فهو الملك والملك هو المتصرف في هذا الكون لا شريك له ومن سوى الله لا يملك في هذا الكون - [00:23:08](#)

ايش قال الله فايما ان العبد واعتقاده بان الله سبحانه وتعالى الملك لا ند له يقتضي منه افرادا وحده بالعبادة واخلاص الدين له كيف كيف يعتقد انه وحده الملك الذي بيدنا الامر - [00:23:28](#)

ثم نلجأ الى غيره اين ايمانك بان الله هو الملك؟ الذي بيده ملك السماوات والارض وهل هذا الغير الذي يدعى يملك شيئا هل يملك الافعال؟ هل يملك رزقا؟ هل يملك حياة او موتا - [00:23:50](#)

فهذا اليوم الذي احدثكم فيه في صباحه رأيت رجلا جاوز الستين سنة وفي عنقه ومن اعجابه بها جعلها من فوق ثيابه لان بعضهم يخفيها فهذا جعلها من فوق ثيابه فقلت له والمترجم - [00:24:07](#)

في رواية على يمينه قلت له لماذا جعلت هذه في عنقك قال جعلتها في عنقي من اجل انها تدر الرزق عليه قال لانها تدر الرزق هل من يقول مثل هذا الكلام - [00:24:32](#)

فهم اسم الله الملك هل فهم اسم الله الرزاق؟ حبيبة يعرضها في عنقه يعتقد فيها انها تدر رزقا عليه اينها؟ اين العقول غير العقول اين الايمان بسم الله الملك بسمه الرزاق باسمه المنعم المتفضل - [00:24:52](#)

ان ايمانه بقول الله سبحانه وتعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون اي عند الله سبحانه وتعالى لكن ائمة الضلال ودعاة الباطل يخربون الاديان ويفسدون العقول. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:25:14](#)

ان اخوف ما اخاف على امتي كالأئمة المضلين فانهم يورطون الناس توريطا عظيما بادخالها في العقائد الباطلة والتألفات الفاسدة هذا فيما انزل الله بها لسلطان وابشركم ان هذا الرجل هو الفضل لله سبحانه وتعالى وحده - [00:25:35](#)

بعد ان افهمت بعض المعاني قال ساكون داعية لقوم في تحرير من هذه الامور. فلن ابتيء بهذا الدرس اقول داعيا لقومي في تحرير من هذا الباطن نسأل الله ان يوفقه وان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ويستفيد الاقوال - [00:26:03](#)

وصالح الاعمال ثم يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ماضيا في مناجاته لربه سبحانه وتعالى اللهم انت الحق. الله اكبر ما اعظمها من مناجات اللهم انت الحق والحق تسلم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى - [00:26:26](#)

يتوسل صلوات الله وسلامه عليه الى ربه جل في علاه لان الله سبحانه وتعالى قد حق وكل شيء ما خلى الله بعظه الله سبحانه وتعالى هو الحق وله سبحانه وتعالى وحده - [00:27:02](#)

دعوة الحق فلا يدعى الا الله ولا يصرف شيء من العبادة الا للحق المبين سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:27:24](#)

وان الله هو العلي قال سبحانه وتعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباص الكفين الى الماء ليبلغ اباه وما هو ببالغة وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:27:45](#)

ارأيتم لو ان رجلا اشتد به العطش ووقف على مسافة بعيدة من النهر العذب ومد يديه هكذا هل يصل الماء اذا فاق؟ نعم. لا والله هذا مثل ضرب في القرآن لكل من يلتجئ الى غير الله - [00:28:10](#)

ايا كان هذا الذي يلتفت اليه هذا مثله في ضياعه وفساد عقله وانحرافه عن سواء نستقيم قال وعدك الحق والله سبحانه وتعالى لا يخلص الميعاد وهذا فيه ايضا ايمان ان - [00:28:33](#)

الله عز وجل يوصي عباده واوليائه واصفيائه بكل ما وعدهم به من عطايا وهبات وخيرات وكرامات في الدنيا والاخرة والله الحق

واده سبحانه وتعالى الحق قال انت الحق ووعدك الحق - [00:29:06](#)

ولقاؤه في حق وهذا امر عظيم جدا في باب الاعتقاد ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن العبد ان يكون حاضرا في ذهنه انه سيلقى الله وان يكون على عقيدة متينة ثابتة - [00:29:38](#)

انه سيقف بين يدي الله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقول في اخر اية سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليأمن عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا يدلنا - [00:29:57](#)

ثلاثة بينة ان ايمان العبد بلقاء الله واستحضاره التام في ذلك يثمر عمله يثمر عملا واستعدادا وتزوجا في هذا اليوم العظيم الذي يلقي الله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي ان تكون هذه العقيدة حاضرة في لقاك حق - [00:30:18](#)

اي انا سالقك وساقف بين يديك وستحاسبني على اعمالى فلقاء الله حق ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقولك حق قول الله سبحانه وتعالى حق لا باطل فيه - [00:30:45](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى عن القرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم علیم وقال جل وعلا عن القرآن افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا - [00:31:06](#)

فاله سبحانه وتعالى قوله كله حق لا فاضلة تنزهه وتقدس قوله عن الباطل قال والجنة حق والنار حق وهذا فيه الايمان بالجنة وللناس النار ايمان بان الجنة حق اعداها الله سبحانه وتعالى لاولياءه - [00:31:33](#)

واصفياه وعباده جعلنا الله اجمعين بمنه وكرمه من اهل الجنة اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل الجنة حق ويزار التي اعداها الله سبحانه وتعالى لاولياء المتقين - [00:32:05](#)

وايمان العبد للجنة وانها حق ينتظم الايمان بكل اوصاف الجنة التي جاءت في الكتاب والسنة لان كل ما جاء في الكتاب والسنة من اوصاف للجنة داخل في قوله الجنة حق اي بجميع اوصافها المذكورة في الكتاب والسنة - [00:32:29](#)

والنار حق ويا الدار التي اعداها الله سبحانه وتعالى لاداءه واعد لهم فيها المكان الاليم والعذاب العظيم وايمان العبد بان النار حق يتضمن الايمان ايضا بكل اوصاف النار المذكورة في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:32:54](#)

وانها اعدت للكافرين اعداء دين الله. كما ان الجنة اعدت للمتقين والايمان بالجنة والنار هذه العقيدة تثمر في العبد استعدادا للاعمال التي تقرب الى الجنة وبعدا عن الاعمال التي تقرب من النار - [00:33:28](#)

وتأمل في هذا المعنى الدعاء المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم في المسند من حديث عائشة اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:33:52](#)

اذا في الدنيا اعمال تقرب من الجنة واقوال وايضا اعمال واقوال تقرب من النار. فاذا امن العبد بالجنة والنار وانهم احق فان الواجب عليه ان يعمل الاعمال التي تقربه من الجنة - [00:34:09](#)

ويتجنب الاعمال والاقوال التي تقربه منه ان هذه عقيدة عظيمة مهمة يحتاج المسلم ان يكون دائما مستحضرا لها قال والنبيون حق هذا الايمان بالرسول الكرام وهو اصلا من اصول النساء - [00:34:26](#)

فان الايمان يقوم على ستة اصول منها الايمان بالرسول من الايمان بالرسول قال والنبيون حق ففيه الايمان بانبياء الله ورسله قال الله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكه وكتبه ورسله - [00:34:50](#)

الايمان بالرسول اصله من اسرار الايمان والايمان بهم ايمان لانهم صفوة الخلق وان الله سبحانه وتعالى اصطفاه واجتباهم وانهم قد بعثهم الله سبحانه وتعالى بالحق والهدى وانهم بلغوا اممهم ما امرهم الله سبحانه وتعالى به - [00:35:20](#)

فما تركوا خيرا الا ذلوا اممهم عليه ولا شرا الا حذروا اممهم منه فبلغوا البلاغ المبين. وما هذا الرسول الا بلغ قال ومحمد صلى الله عليه وسلم حق وهذا فيه - [00:35:50](#)

الايمان الخاص لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فمحمد عليه الصلاة والسلام حق اي رسول ارسله الله - [00:36:11](#)

الى الحق والهدى بسيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شرا الا حذرنا منه ختم الله سبحانه وتعالى برسالته الرسالات - [00:36:35](#)

وبكتابه الكتب فلا نبي بعده ولا كتاب بعد كتابه. صلوات الله وسلامه عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعد واخبر انه يخرج دجالون كثيرون كلهم يزعم انه نبي ولا نبي بعدي. فنبوته عليه الصلاة والسلام كتبت - [00:36:58](#)

النبوة واقف حفرة مختصرة اروي لكم قصة مفيدة حصلت قبل شهر تقريبا ارويها لما فيها من فائدة جاء لي لرجل قبل شهر قالوا عنده اشياء غريبة وعجيبة. فنريد ان نسمع قلت له حدثني - [00:37:28](#)

انا اه رأيت انني يدخل في نور وهي وان الوحي يتنزل عليه هذا الوحي انني نبي الذي ندرى وان الوحي ينزل علي ومأمور ان ابلغ الناس ان ابين لهم - [00:37:50](#)

اه الحق والهدى قلت لها ينزل عليك وحي؟ قال نعم قلت له صدقت تعجب وتعجب الحاضرين لا ابدا صدقت. لكن انا اريد ان تنتبه معي حتى ما تلتمس عليك تلك الامور. انت فعلا صدقت في وعي ينزل عليك. لكن اريد تنتبه معي حتى لا تلتمس عليك الامور - [00:38:15](#)

العلماء قلت له رحمهم الله يقولون الوحي وحياني اما الاول الوحي الذي من الله والذي جاء في قول الله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك - [00:38:42](#)

لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. قلت هذا الوحي انقطع النبي عليه الصلاة والسلام ما عاد انتهى. هذا النوع الوحي انتهى كيف مع اهل العلم وذكرت قصة ابو بكر رضي الله عنه وعمر - [00:38:58](#)

لزيارتها لامي حبيبة حافلة النبي عليه الصلاة والسلام ام ايمن حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها فابو بكر وعمر زارها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يزوره فبكت - [00:39:15](#)

رضي الله عنها قال اتبكي انما لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله خير مما له عنده على هذا ولكن ابكي على انقطاع وحي السمع. ابكي على انقطاع وحي السنة انقطع قلت هذا النوع انقطع انت - [00:39:43](#)

قلت ممنوع الثاني من الوحي هو الذي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوهم وذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن في قوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افكار الناس. بس هذا هو - [00:40:05](#)

الوحي الذي يتنزل عليه. هذا هو. لكني انصحك نصيحة لوجه الله سبحانه وتعالى ان تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم مجسر الله ان يعيذك من هذا الشيطان حتى ما تضر نفسك وتمر الناس معك. قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:40:27](#)

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذ من الشيطان واترك هذا هذا الضلال هذا ضلال والشيطان من قبلك طبع اناس كبيرين تغادر عبدالعزيز الشيطان وتعوذ بالله منه وكل ما جاءت هذا الوحي استعذ بالله من الشيطان ويذهب عنه - [00:40:47](#)

وتسلم باذن الله سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام والساعة حق في مناجاته لله سبحانه وتعالى لهذا فالدعاء المبارك والذكر العظيم قال والساعة حق والساعة اي التي ينفخ فيها استراتيل في الصور ملك السور - [00:41:06](#)

وينتهي هذا العالم وتنتهي هذه الحياة الدنيا وهي ساعة وان الساعة آتية لا ريب هي ساعة لانها في لحظة واحدة ينتهي كل شيء للحظة واحدة تنتهي الحياة الدنيا ولكل تفاصيلها - [00:41:39](#)

وتبدأ الحياة الآخرة الساعة حق والساعة كما انها تتناول القيامة الكبرى التي فيها موت جميعا كائنات جميع المخلوقات عندما ينفخ مسرور ملك السور فانها ايضا تتناول الساعة الصغرى التي هي - [00:42:02](#)

موت كل انسان بخاصته كما قال العلماء من مات قامت قيامته وجاءت ساعة فساء لها اطلاق عام واطلاق خاص الاطلاق الخاص ساعد كل انسان قامت قيامته والموت بداية منازل الآخرة - [00:42:35](#)

والايمان بالساعة وانها حق يتناول ذلك بعد هذه الاصول التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم المناجاة بربه سبحانه وتعالى بدأ بنوع اخر من التوسل الى الله اللهم لك اسلمت - [00:43:01](#)

وبك امنت وعليك توكلت الى اخره فهذا الذي مضى نوع وهذا نوع اخر من التوسل والمطلوب سيأتي فيما بعد وهذا كل التوسع ستستفيد من ذلك فائدة عظيمة جدا ان اعظم ما تتوسل الى الله سبحانه وتعالى به لتفوز عنده وتنال لقاءه هو العقيدة الصحيحة - [00:43:21](#)

اعظم وسيلة تتوسل الى الله بها العقيدة الصحيحة. انظر وسيلة النبي صلى الله عليه وسلم لربه لسكون الليل بهذه الامور امور الاعتقاد اللهم انت قيم السماوات والارض انت نور السماوات انت ملك السماوات انت بحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والنبيون حق - [00:43:44](#)

ومحمد حق صلى الله عليه وسلم والجنة حق والنار حق هذي كلها عقائد. يذكرها مقررا ايمانه وتصديقه بها متوسلا الى الله سبحانه وتعالى. فاعظم وسيلة تتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها العقيدة الصحيحة. وهذا - [00:44:07](#)

ان فساد العقيدة في انقطاع في الوسيلة اذا فسدت عقيدة الاسلام انقطعت الوسيلة بينه وبين الله لا وسيلة بدون عقيدة الى الله. لا والله لا وسيلة الى الله بدون عقيدة صحيحة. العقيدة الفاسدة تقطع الوسيلة بين - [00:44:24](#)

بينه وبين الله سبحانه وتعالى فله وسيلة تدنيك من الله وتقربك منه الا العقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذه فائذة - [00:44:44](#)

امينة جدا نتنبه لها قال اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك الت وبك قاسمت واليك هكذا هذه كلها ايضا وسائل اخرى غير النوع الاول يتوسل الى الله سبحانه - [00:45:03](#)

وتعالى بها. قوله اللهم لك اسلمت اي انقذت واسلموا الى ربكم. الاسلام هو وانبيوا الى ربكم واسلموا له. الاسلام هو الاستسلام له استسلام لذات التوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - [00:45:25](#)

الاسلام استسلام لله وطاعة وامثال بامر الله تبارك وتعالى لك اسلمت وبك امنت قولوا بك امنت هذا فيه الاعتقاد اي امنت بك وباسمائك وصفاتك وبكل ما امرتني بالايمان به وقوله اللهم لك اسلمت - [00:45:54](#)

وبك امنت في جمع بين الاسلام والايمان والقاعدة عند اهل العلم ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا استمعا والمعنى ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا في الذكر اي ذكر معا في نصف واحد افترق من معنى - [00:46:29](#)

واذا افترق في الذكر كل منهما ذكر مخرجا اجتمع بالمعنى اي اخذ كل واحد منهما معنى الاسم الاخر اضافة الى المعنى المختص وفي هذا قاعدة يقررها اهل العلم وهي ان من الاسماء - [00:46:56](#)

ما يدل على معان عديدة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره انما الاسماء ما يدل على مسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالا على بعض - [00:47:16](#)

المصليات والاسم المقرون به دال على بعضها وهنا الاسلام والايمان ذكر معا. فالاسلام هو العمل والايمان هو العقيدة. يوضح ذلك حديث جبريل قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا - [00:47:38](#)

وهذا كله عمل قال اخبرني عن الامام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وهذا كله عقيدة فقوله اللهم لك اسلمت هذا العمل وقال بك امنت هذا العقيدة - [00:48:03](#)

وفيه من الفائدة ان الاسلام عقيدة وسريعة. قولوا انا مثل ما قال السلف الايمان قول وعمل قال اللهم لك اسلمت وبك امنت واليك انبت ولهذا هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:48:22](#)

بالاقبال عليه وعلى طاعته كما قال الله سبحانه وتعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له الانابة هي الرجوع الى الله الاقبال عليهم بفعل طاعته وتجنب ما نهى سبحانه وتعالى لماذا هو انت - [00:48:46](#)

اللهم لك اسلمت وبك امنت واليك عنت وعليك توكلت وهذا فيه التوكل على الله والتوكل هو الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وتفويض الامور اليه سبحانه وتعالى وعليك توكلت واليك انت وبك قسمت - [00:49:10](#)

وقوله بك خاصمت اي انني مستعين بك يا الله وحاجتي ومخاصمتي لاعدائه وردي عليهم بيان لفساد عقائدهم وضلالهم وباطلهم مستعينا بك متجها اليك وحدك وظيفة خاصة وهذا فيه تفويض العبد - [00:49:37](#)

امره الى الله سبحانه وتعالى في ربه بعض المبطلين وصلاة المضلين يكون بذلك مستعينا برب العالمين سبحانه وتعالى وقوله واليك حاكمت هذا فيه ان التحاكم انما يكون الى شرع الله - [00:50:07](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموه لما شجرة منهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. اليك يا حكمت اي التحاكم الى شرع الله سبحانه وتعالى والرد لا يكون الا - [00:50:28](#)

اه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر والرد الى الله رد الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم رد الى - [00:50:49](#)

سنته صلوات الله وسلامه عليه لعل هذه التوسلات العظيمة التي جمعت بين العقيدة والشرعية ففي اول هذه التوسلات عقيدة وفي اخرها سريعة وعمل واقبال وطاعة وذل لله سبحانه وتعالى بهذه التوسلات العظيمة - [00:51:10](#)

بدأ عليه الصلاة والسلام بذكر المطلوب ما هو المطلوب ما هو المطلوب؟ اغفر لي ما قدمت مني. اغفر لي ما قدمت. ما قدمت. انظر هذه هذه العقيدة وهذه الايمانيات وهذه الاعمال وهذه التبعيدات وهذا التذلل وهذه التوسلات الى الله سبحانه وتعالى - [00:51:35](#)

من اجل طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلم لو قال فاغفر لي ذنبي كله كانت الجملة ماذا ومتناولة لكل هذا - [00:52:04](#)

لكن مقام الاستغفار مقام عظيم جدا. يحتاج العبد ان يستحضر فيه تفاصيل الذنوب التي انت وتنوعها وان فيها قديم وحديث وان منها سر ومنها عدم يحتاج ان يستحضر ذلك مثل قوله عليه الصلاة والسلام في سجوده - [00:52:25](#)

اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه ومقام الذنوب مقام يحتاج ان يستحضر العبد. ان عنده ذنوب كثيرة. ذنوب قديمة وذنوب حديثة وذنوب قليلة. وذنوب كثيرة - [00:52:46](#)

ذنوب خفية وذنوب معلنة السحب هذا كله وانه واقع في هذا كله فيطلب من الله غفرانا لهذا كله. فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وهذي كلها يقع فيها العبد - [00:53:02](#)

يحتاج فعلا بعد هذه التوسلات العظيمة ان يستحضر انه عبد مذنوب ومقصر في القديم والحديث في السر والعلانية. ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ذلك كله ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:53:23](#)

الله سبحانه وتعالى غفور رحيم لا يتعاضمه ذنب ان يغفره جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:53:42](#)

اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وافنى المؤخرة. انظر هذا التوصل العجيب في هذا المقام توسل بهذين الاسمين العظيمين لله سبحانه وتعالى انت المقدر - [00:53:59](#)

وابدا مؤخرا وذكر هذين التوسلين في مقام طلب ماذا في مقام طلب الغفران مما يفيدك انك ان من الله عليك وغفر لك تقدمت وارتفعت وعلى شأنك وعظم ثوابك عند الله سبحانه وتعالى - [00:54:20](#)

وان بقي الانسان مكبلا بخطايه فان خطايه وذنوبه تؤخره وتبعده فهذا فيه ان العبد كل ما كان عظيم الاقبال على الله والالانة اليه والاستغفار وطلب الغفران واللجوء الى الله هذا كله باب من ابواب - [00:54:45](#)

ثم عند الله وبقاء الانسان على ذنوبه وخطايه وتقصيره وتفريطه في جنب الله سبحانه وتعالى هذا كله يؤخره ويبعده وفي ايمانك بان الله هو المقدم والمؤخر يقدم من يشاء ايمانا وطاعة ورفعة وعبادة وبعدا عن المعاصي والذنوب - [00:55:05](#)

ويؤخر من يشاء لان الله سبحانه وتعالى بيده الامور يهدي من يشاء ويظل من يشاء فايمايك بانه سبحانه وتعالى المقدم والمؤخر وحده جل وعلا يتبعك الى ماذا الى بذل الاسباب التي تنال بها التقدم - [00:55:29](#)

و الاسباب التي تبعدك عن التأخر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر هذا يدل على ان العبد مطلوب منه ان يبذل اسبابا في هذا المقام

فتلجأ الى الله سبحانه وتعالى - [00:55:48](#)

المقدم والمؤخر جل وعلا اي الذي بيده التقدم والتأخر لا يتقدم احدا خطوة بالخير الا ان يكون الله هو الذي قدم ووقفه ولا يسلم من التأخر في الشر والضلال الا ان يكون الله هو الذي سلمه ونجاه فهذا فيه من الامور كلها بيد الله - [00:56:03](#)

سبحانه وتعالى ثم ختم هذه المناجاة العظيمة لاعظم الكلمات على الاطلاق كلمة التوحيد لا اله الا الله قال لا اله الا انت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - [00:56:26](#)

وهذا فيه توسلا الى الله سبحانه وتعالى بالوهيته وانه لا اله الا الله ولا اله الا انت هذه كلمة التوحيد لا اله الا انت اي لا معبود بحق سواك لا اله الا انت - [00:56:52](#)

نفي واثبات نفي للعبودية عن كل ما سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده الذي يقول لا اله الا الله لا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله - [00:57:10](#)

ولا يتوكل الا على الله ولا ينظر الا لله ولا يذبح الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - [00:57:31](#)

امرت وانا اول مسلم وجاء في بعض الروايات في الحديث في الصحيح اضاف الى ذلك ولا حول ولا قوة الا بك. لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:57:45](#)

وهذا فيه جمع بين التوحيد لذكر كلمة التوحيد لا اله الا انت والاستعانة لقوله لا حول ولا قوة الا بالله لان لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة - [00:58:03](#)

ولهذا فان لا اله الا الله تحقيق اياك نعبد ولا حول ولا قوة الا بالله تحقيق لي اياك نستعين لا اله الا الله كلمة توحيد ولا حول ولا قوة الا بالله كلمة - [00:58:25](#)

استعانة كلمة تقولها تطلب من الله العون لما تقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا ايمان منك لان لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يؤدي بها اي امر من اموره - [00:58:44](#)

الا بالله سبحانه وتعالى لا تحول من الى قوة من ظلال الى هداية الا بالله سبحانه وتعالى ولا قوة على اداء اي امر من الامور الا بالله سبحانه وتعالى فهي كلمة استعانة ولهذا شرع لك عندما ينادي المنادي للصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله تطلب - [00:58:59](#)

الله ان يعينك حتى تذهب وتصلي وشرع لك في كل مرة تخرج فيها من بيتك ان تقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله في كل مرة تخرج من بيتك اي مصلحة دينية او دنيوية فاطلب من الله العون بقولك لا حول ولا قوة - [00:59:24](#)

الا بالله ففي هذا قسم لهذا الدعاء في كلمة التوحيد لا اله الا الله كلمة الاستعانة لا حول ولا قوة الا بالله ثم بعد هذه المناجاة العظيمة المباركة يمضي صلوات الله وسلامه عليه في صلاته بين يدي ربه في جوف الليل - [00:59:45](#)

هذه مذاكرة حول معاني هذا الدعاء والذكر المبارك وانا على يقين ان مثلي لا يحسن بيان هذا الدعاء ودلالاته ومعانيه العظيمة لكنها سليمان ارجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعني بها - [01:00:12](#)

وان ينفعكم بها وان يجعلها خالصة لوجهه وسببا وسبيلا لبلوغ مرضاته سبحانه وتعالى. وان يصلح لنا شأننا كله والا يصلنا الى انفسنا طرفة عين وليسنا اجمعين نجتهد بان يكون لنا سيمنة الحق والنصيب من صلاة الليل ونستفتح صلاتنا بهذه المناجاة لربنا سبحانه وتعالى ونصلي ما - [01:00:38](#)

يسره الله سبحانه وتعالى لنا كل ليلة نجدد هذا الايمان ونجدد هذا التوحيد ونجدد هذه الصلة بالله تبارك وتعالى هكذا الشأن في جميع الذاكر والادعية المأثورة عن اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [01:01:08](#)

وباب الادعية والذاكر باب مهم في فقه ومعرفة معاليها وجلالاتها هذا باب عظيم جدا واعرف ان احد طلبية العلم المعاصرين المقصرين كتب كتابا بانواعه فقه الادعية والازيار اظن ان فيه فوائد جيدة حول هذه الموضوعات هكذا يظن الله تعالى اعلم. اسأل

الله عز وجل - [01:01:27](#)

العظيم رب العرش العظيم ان يوفقني واياكم لكل خير وان يهدينا سواء السبيل وان يصلح لنا شأننا كله الا يكلنا الى انفسنا طرفه عين
وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يزيننا جميعا بزيينة الايمان. وان يجعلنا - [01:01:56](#)

هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. وان يصلحنا في انفسنا واهلينا وذرياتنا. وان يصلح لنا النية ذرية وان يحمدا جميعا العاقبة.

اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها - [01:02:16](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله رفقه وجله اوله وخر سره واوله اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا

وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر - [01:02:36](#)

لا اله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات احياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من

خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنته - [01:02:56](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث من واجعل ثأرنا على من

ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - [01:03:16](#)

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم يا ربنا اجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا اجمعين منا بقبول حسن وانفعنا بما

مننت به علينا فيه من خير وهدي واجعلنا يا رب ممن يستمعون - [01:03:36](#)

القول فيتبع احسنه اولئك الذين هدى الله واولئك هم اولوا الالباب. جعلنا الله اجمعين منهم بمنه وكرمه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم - [01:03:56](#)

على عز الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله جميعا خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:04:13](#)